

5- تأملات في سورة النحل

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل وبه نعتزم واليه نلجم نحمده عز وجل ونشتني عليه الخير كله ونصلى ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتبعين لهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:00

اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل وقيل للذين اتقوا ماذا ان نزل ربكم بعد ان ذكر الله جل وعلا اهل الشوك والكفر ذكر اهل الایمان والتقوى فاذا قيل لاهل الایمان والتقوى ماذا انزل ربكم؟ قالوا خيرا - 00:00:25

وليس كما قال الكفار قالوا اساطير الاولين. فننعوا بالله من ذلك وانظر الفوق ما بين قول اهل الایمان وقول اهل الكفر والطغيان فاهم الایمان يقولون انزل الله خيرا خير لبني ادم في الدنيا وفي الآخرة - 00:00:54

ثم قال عز وجل للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدوا الآخرة خير. وهذا من جملة خير قالوا خيرا ثم بين هذا الخير ان للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة - 00:01:19

ومن جملة الحسنة اشراح الصدر وراحة النفس وطمأنينة القلب نعم ولا دار الآخرة خير. النعيم الذي في دار الآخرة خير من كل ما في الدنيا. ولذا في صحيح الامام مسلم ركعتنا الفجر - 00:01:38

هادي راتبة ركعة الفجر الراتبة خير من الدنيا وما فيها نعم. فنسأله الله من فضله. امين يا رب ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين اذا دعوا الآخرة وهي الجنة هي للمتقين. ولنعم دار المتقين. اذا هي دار المتقين لا يدخلها - 00:02:02

اولا اهل التقوى جعلنا الله واياكم منهم جنات عدن هذي من؟ مما يفسر به دار المتقين جنات عدن العدن اي دار اقامة ومن ذلك لعل الشيخ إبراهيم ينتبه من ذلك سمي المعدن بالمعدن - 00:02:28

لانه موکوز وباقی في ماذا؟ في باطن الارض. نعم فجئات عدن هي الجئات التي يقيم فيها الانسان ولا يخرج منها الله واياكم منهم ووالدينا واهالينا وذرياتنا. يدخلونها من صفتها تجري من تحتها الانهار - 00:02:54

لهم ما يشاؤون كذلك يجزي الله المتقين. نسأل الله من فضله فمن صفتها بالاضافة الى انها دار اقامة انها ايضا تجري من تحتها الانهار ثالثا لهم فيها ما يشاؤون وهذه تشمل ما تقدم ما لا يعلمه الا الله عز وجل - 00:03:22

فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. كما في الحديث الصحيح من هم هؤلاء المتقون الذين تتوفاهم الملائكة طيبين جعلنا الله واياكم من الطيبين - 00:03:53

بالاضافة الى انهم يؤمنون بما انزل الله عز وجل قالوا خيرا وانهم متقوون وانهم طيبون. يقولون سلام عليكم اي الملائكة تقول سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. الامر الرابع لعل الاستاذ محمد ان لم ينتبه بما كنتم تعملون - 00:04:13

فبما كانوا يعملون في دار الدنيا من القيام بالعبادات والصلوات والتكاليف ثم قال عز وجل هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة اي اهل الطغيان واهل الفسق والعصيان الا ان تأتيهم الملائكة - 00:04:40

بالعذاب او يأتي امر ربك ايضا بالعذاب ننعوا بالله كذلك فعل الذين من قبلهم فاهمكم الله وما ظلمتهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون هذا الفعل انما هو منهم لم يظلمهم الله عز وجل وانما ظلموا انفسهم بالمعاصي. فنتوب الى الله - 00:05:08

من المعاصي فاصابهم سيئات ما عملوا في الدنيا وفي الآخرة. وحاط بهم ما كانوا به يستهزئون. حق احاط بهم ما كانوا به يستهزئون واهلكهم ما كانوا يستهزئون بسبب استهزائهم حاق بهم هذا الاستهزاء فاهمكم - 00:05:44

وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبادنا من دونه من شيء. هنا احتجوا قدر الله على عبادتهم لغير الله. قالوا لو شاء الله ما عبادنا من دونه من شيء. نحن ولا اباونا ولا حرمنا من دونه منا شيء - [00:06:13](#)

كذلك فعلى الذين من قبلهم الله جل وعلا قد اتاكم اختيارا. واعطاكتم عقول تتفكرن بها وارسل اليكم رسول وانزل كتب. نعم. ودعاكتم هؤلاء الرسل الى طاعة الله. ولكن انتم قد اخترتم طريق الغواية والضلاله. ولذا قال عز وجل وهديناه ان نجدين - [00:06:39](#)

طريق الخير وطريق الشوّق نعم كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على الرسل الا البلاغ المبين؟ ليس على رسل الا البلاغ كما قال تعالى ليس عليك كهداهم فالهدایة بيد الله - [00:07:09](#)

ثم قال تعالى مبينا قيام الحجة عليهم ولقد بعثنا في كل امة رسولا فالرسل من اجل اقامة الحجة بعث رسل من اجل اقامة الحجة على بني ادم ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله - [00:07:30](#)

هذى دعوة كل الرسل ما لكم من الله غيره. قل رسول يقول ذلك ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وما ارسلنا من رسول الا نوحى اليه انه لا اله - [00:07:51](#)

ماذا نعم واجتنبوا الطاغوت والطاغوت هو ما تجاوز به العبد حده من متبع او معبد او مطاع في غير طاعة الله فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلاله - [00:08:15](#)

فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين حتى تعتبرون بما حصل لهؤلاء المكذبين ثم قال تعالى ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل نعم انك لا تهدي من احببت وما لهم من ناصرين. ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:08:37](#)